

الإدارة

مجلة فصلية محكمة تصدر
عن دار الملك عبدالعزيز

زهجة الملك عبدالعزيز الأولى

كتابات الرحالة الغربيين مصدراً لتاريخ

شبه الجزيرة العربية القديم

منهل ماء في دحلة الرشيد

في مكة المكرمة من عهد الملك عبدالعزيز

قضاة المدينة المنورة

الدائرة

أعضاء المجلس

صاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن عبد العزيز آل سعود
رئيس مجلس الإدارة
الدكتور خالد بن محمد العنقري
نائب رئيس مجلس الإدارة

أعضاء المجلس

الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل
الدكتور عبد الله بن عمر نصيف
الدكتور راشد بن عبد العزيز المبارك
الدكتور خالد بن صالح السلطان
الدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود
الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن المعمر
الأستاذ علي بن سليمان الصوينع
الدكتور خضر بن عليان القرشي
الأستاذ مسفر بن سعد المسفر
الدكتور فهد بن عبد الله السماري

هيئة التحرير

المشرف العام

مهالي أ. د. خالد بن محمد العنقري
الدير العام ورئيس التحرير
د. فهد بن عبد الله السماري

الأعضاء

أ. د. منصور بن إبراهيم الحسامي
أ. عبد الله بن عبد العزيز بن إدريس
أ. د. عبد الله الصالح العثيمين
أ. د. محمد بن سليمان السديس
أ. د. سليمان بن عبد الرحمن الذبيب
أ. د. إبراهيم بن محمد العبيدي
أ. د. عبد الرحمن بن زيد الزنيدي
أ. د. عبد الله بن ناصر الوليعي
د. ناصر بن محمد الجهيمي

إدارة التحرير

عبد الرحمن بن محمد السدحان
عبد العزيز بن ناصر الخريف
عبد الله بن عبد الرحمن الطريقي



الاسمات

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير
ص. ب ٢٩٤٥ . الرياض ١١٤٦١ . المملكة العربية السعودية
هاتف ١٩٩٩ ٤٠١ - فاكس ١٣٥٩٧ ٤٠١
بريد الكتروني info@darah.org.sa

السعر

السعودية ٥ ريال، الإمارات العربية المتحدة ٧ دراهم،
قطر ٧ ريال، البحرين ٥٠٠ فلس، الكويت ٥٠٠ فلس،
سلطنة عمان ٥٠٠ بيعة، المغرب ٨ دراهم،
مصر ٧٠ قرشاً، تونس دينار واحد
خارج الدول العربية ما يعادل دولاراً أمريكياً واحداً

الاشتراكات السنوية

٢٠ ريالاً للاشتراك من داخل المملكة العربية السعودية
للاشتراك من الخارج ٦ دولارات أمريكية
ترسل الاشتراكات بشيك مصدق باسم
دائرة الملك عبد العزيز على العنوان الآتي:
ص. ب ٢٩٤٥، الرياض ١١٤٦١ . المملكة العربية السعودية
هاتف ١٩٩٩ ٤٠١ / ٢١٤٢ - فاكس ١١٩٩٩ ٤٠١ / ٢١٥٠
بريد الكتروني info@darah.org.sa
موقع الإنترنت www.darah.org.sa

شركات التوزيع

السعودية: الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع، الرياض، هاتف: ٤٧٨٢٠٠٠
مصر: مؤسسة الأهرام للتوزيع، القاهرة، هاتف: ٥٧٨٦٢٠٠
الإمارات العربية المتحدة: دار الحكمة، دبي، هاتف: ٦٦٥٢٩٤
البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع، المنامة، هاتف: ٢٩٤٠٠٠
الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع، الكويت، هاتف: ٢٤١٧٨١٠
سلطنة عمان: المتحدة لخدمة وسائل الإعلام، مسقط، هاتف: ٧٠٠٨٩٥
قطر: دار الثقافة، الدوحة، هاتف: ٤١٣١٨٠
المغرب: الشركة الشرفية للتوزيع، الدار البيضاء، هاتف: ٤٠٠٢٢٢

تصدر عن دائرة الملك عبد العزيز

رقم الإيداع: ٠٠٢٢ / ١٤ بتاريخ ١٤/١/٢٢هـ

رصد ١٢١٩ - ٠١٤٨



الثلاث التي قامت بها بعثة من الجمعية الفرنسية للتقريب عن الآثار إلى الجزيرة العربية ، وذلك في أوائل القرن العشرين الميلادي والتي تحتوي على معلومات كثيرة عن الآثار والنقوش والأحوال الاجتماعية لمنطقة شمال الجزيرة العربية.

دائرة الملك عبدالعزيز

تشرع في إصدار موسوعة

المخطوطات المحلية لتاريخ

المملكة العربية السعودية

بدأت دائرة الملك عبدالعزيز في تنفيذ مشروع إصدار (موسوعة المخطوطات المحلية لتاريخ المملكة العربية السعودية) يتم من خلالها رصد المخطوطات المحلية في جميع مناطق المملكة ودراستها وتحقيقها ونشرها.

كما تعتزم إقامة معرض للمخطوطات السعودية بهدف إثراء الساحة الفكرية بعرض مثل هذه المخطوطات وإطلاع زواره على ما يحتويه من المخطوطات المختلفة، وتشجيع الأفراد على حفظ مصورات لما يقتنونه من مخطوطات في أحد المراكز الحكومية ذات العلاقة لضمان عدم فقدانها ، ولكي يتسنى عرضها بأسلوب علمي وفني يضمن سلامتها من التلف .

وتجدر الإشارة إلى أن الدارة تحوي عدداً من المخطوطات الأصلية والمصورة ؛ إذ يصل عدد هذه المخطوطات إلى أكثر من ١٦٠٠ مخطوط .

دائرة الملك عبدالعزيز

تستضيف اجتماع الفرع

الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف

◀ تستضيف دائرة الملك عبدالعزيز في المدة من ١٩ - ٢٢ صفر الموافق ١٢ - ١٦ مايو ٢٠٠١م الاجتماع السنوي للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف والندوة المصاحبة لهذا الاجتماع بشأن " الأرشيف العثماني " .

وتأتي استضافة الدارة لهذا الاجتماع في إطار اهتمامها بتوثيق التعاون بين المراكز العربية المعنية بخدمة المصادر التاريخية بالإضافة إلى كون الدارة عضواً في الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف الذي يعقد اجتماعاته بصفة دورية كل عام في إحدى الدول العربية الأعضاء في الفرع .

ترجمة كتاب

(بعثة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية)

◀ تقوم دائرة الملك عبدالعزيز حالياً بترجمة

الكتاب الموسوم بـ (بعثة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية - ثلاثة أجزاء) لمؤلفيه جاوسن وسافينياك ، وذلك من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .



الذي يتضمن تسجيلاً لأحداث الرحلات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فمع إطلالة العام الهجري الثاني والعشرين بعد الأربعمئة والألف تدخل مجلة الدارة عامها السابع والعشرين، وهي تسعى في خطى واثمة نحو الاتجاه العلمي الأسمى الذي تطمح إليه، ويقودها في هذا الاتجاه عدد من المعايير والأسس التي تسهم في إعطاء بحوث المجلة صيغة علمية تتاسب اختصاصات الدارة وأهدافها. ولأهمية بحوث المجلة في سنواتها السابقة فقد حرصت الدارة على إعداد كشف بمستخلصات بحوث مجلة الدارة في السنوات الخمس والعشرين الماضية التي صدر منها مئة عدد، تضمنت (١١٦٠) بحث باللغة العربية، و (٢٠) بحثاً باللغة الإنجليزية.

وسوف تلتزم المجلة مع مطلع كل سنة هجرية وضع مستخلصات لبحوث المجلة في سنتها السابقة، وذلك لكي تكون مستخلصات البحوث في سنوات المجلة السابقة متوافرة عند الباحثين والقراء بشكل متواصل.

ولما كانت السنة الماضية قد حظيت بعدد خاص عن "فلسطين" فإن هذه السنة سوف تحظى بعدد خاص عن "التاريخ الشفوي"، تأمل المجلة منه أن يسد فراغاً في المكتبة العربية التاريخية، التي يعد هذا النوع من التاريخ جديداً عليها.

والمجلة تأمل من ذلك أن يواصل الباحثون والباحثات تزويدها بالبحوث الجديدة في مجالاتها العلمية المختلفة، وأن يسعى أرباب التخصص الواحد إلى الإسهام في الأعداد الخاصة التي سارت المجلة على تقديمها ضمن أعدادها؛ وذلك تحقيقاً لأكبر قدر ممكن من الفائدة.

والله نسأل أن يوفق الجميع إلى ما يحبه ويرضاه.

د. فهد بن عبدالله السماري

رئيس تحرير مجلة الدارة

الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز

عندما اعترفت مجلة الدارة اتخاذ خطوات جديدة في سبيل الرقي بها، اعتمدت على مجموعة من الضوابط والمعايير التي من شأنها أن تحقق النجاح الذي تطمح إليه. وبناء على هذا أعادت النظر في أعداد المجلة خلال ربع قرن، فأخذت منها ما برز على نظائره، وزادت عليها ما يسمو بها، وعلى هذا جاءت أبواب المجلة في ثوبها الجديد، وهي:

١ - **البحوث العلمية.** وتعد عماد مجلة الدارة، حاولت منذ أمد أن تحقق فيها أعلى درجات الدقة العلمية والجدة والموضوعية، وجاءت في حلتها الجديدة منتقاة موافقة لاتجاه المجلة محققة للغرض من إنشائها.

٢ - **البحوث المترجمة.** والغرض من هذا الباب تزويد القارئ العربي بالبحوث التي صدرت بلغات أجنبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية ونحوها من اللغات العالمية التي كان للباحثين في تلك الأقطار اهتمام بتاريخ الجزيرة العربية عامة، أو بتاريخ المملكة العربية السعودية خاصة.

وتشترط الدارة لنشر هذه البحوث أن يذكر اسم المؤلف الأصلي كاملاً، والمصدر الذي أخذ البحث عنه، وأن تتميز تعليقات الباحث عن تعليقات المترجم. ولا بد من إرفاق الأصل المترجم لمطابقة الترجمة وتحكيمها.

٣ - **المحاضرات.** تقوم المجلة في هذا الباب بنشر مجموعة من المحاضرات المختارة التي لها صلة وثيقة بتاريخ المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، أو الجزيرة العربية بصفة عامة. وقد راعت المجلة في انتقاء تلك المحاضرات مجموعة من المعايير من أبرزها أهمية المحاضرة وما فيها من معلومات غنية، وما دار بعدها من مداخلات مثمرة.

٤ - **الوثائق.** وهو باب جديد، ترمي المجلة من إنشائه إلى التعريف بعدد من الوثائق المحفوظة في مراكز حفظ الوثائق في دارة الملك عبد العزيز وغيرها. وفي نشر هذه الوثائق المحفوظة إفادة للباحثين والمهتمين بتعريفهم بوثائق لم يكن يسهل تعريفهم إياها بغير دراستها ونشرها في المجلة. ومن أجل نشر هذه الوثائق يفضل إرفاق صورة واضحة من الوثائق المدروسة، مع ذكر الجهة التي تحتفظ بها، ورقم الحفظ.

٥ - **مراجعة الكتب.** يختص هذا الباب بالبحوث النقدية المتصلة بالكتب المطبوعة في مجالات مجلة الدارة المتنوعة، بهدف التعريف بمحتوى الكتب ونقدها بأسلوب علمي من حيث السلبيات والإيجابيات ومواطن التميز وأوجه القصور.

وللنشر في هذا الباب ينبغي ألا تزيد مراجعة الكتاب عن تسع صفحات، وأن تتضمن المراجعة ما يأتي: موضوع الكتاب وحدوده الزمانية والمكانية والمرجعية، منهج الباحث في بحثه وأدواته ومصادره، إضافات الباحث واستدراكاته على من سبقه والجديد في بحثه، النقد الموضوعي (الإيجابيات، السلبيات)، إضافات المراجع واقتراحاته.

وللمراجع اختيار طريقة عرض الكتاب بما يلائم الكتاب وما يراه مناسباً.

٦ - **ملخصات الكتب.** وهو من جديد المجلة، تلتزم فيه المجلة بوضع ملخص للكتب المؤلفة حديثاً، يعرف المطلع عليه بأبرز سمات الكتاب وموضوعاته ومجالاته. وقد يعرض الملخص مصادر الكتاب ومنهج المؤلف في كتابه، وغرضه من تأليفه. وقد يشار إلى ما يحتويه من أشكال وخرائط وصور ووثائق، أفاد منها المؤلف في كتابه.

ومجلة الدارة ترحب بالباحثين الذين يرغبون في نشر مراجعات علمية لكتبهم أو كتب غيرهم أو ملخصات لها، إذ تستقبلها على عنوانها البريدي، باب: مراجعة الكتب، أو باب: ملخصات الكتب. ومن المستحسن أن يرفق المؤلف نفسه ملخصاً لكتابه.

شروط النشر

تعنى مجلة الدارة بنشر البحوث العلمية ذات العلاقة بتاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية بخاصة، والجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي بعامه.

وينبغي أن تتوافر في هذه البحوث الشروط الآتية:

- ١ - أن يتسم البحث بالأصالة والمنهجية العلمية والجدة في الموضوع والعرض.
- ٢ - أن يكون صحيح اللغة، سليم الأسلوب، واضح الدلالة.
- ٣ - ألا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلماً من رسالة علمية أو كتاب مطبوع.
- ٤ - أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسب الآلي، مرفقاً معه القرص المنسوخ عليه.
- ٥ - أن يرفق مع البحث ملخص له باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة، مع الحرص على الدقة في كتابة العنوان باللغة الإنجليزية.
- ٦ - أن ترفق نماذج واضحة من الأشكال التوضيحية والصور والوثائق والمخطوطات.
- ٧ - أن توضع الحواشي في الصحفات نفسها، وليس في آخر البحث، على أن يكون الترقيم متواصلاً.
- ٨ - أن تذكر المعلومات الوراقية (البليوجرافية) للمصادر المعتمد عليها (الكتب، والمقالات، والمخطوطات) عند أول ذكر لها في الحواشي، استثناءً عن قائمة المصادر والمراجع.
- ٩ - أن تكتب الأسماء الأجنبية باللغة العربية، وتكتب بلغتها بين قوسين عند أول ورود لها.
- ١٠ - أن يرفق الباحث سيرة ذاتية له توضح نشاطه العلمي والعملية.

منهج النشر

- ١ - تخضع البحوث الواردة للمجلة للتحكيم العلمي. ويلزم الباحث إجراء التعديلات المنصوص عليها في تقارير المحكمين، مع تعليل ما لم يعدل.
- ٢ - يعطى الباحث خمس عشرة مستلة من بحثه، وخمس نسخ من المجلة.
- ٣ - تمنح المجلة الباحث مكافأة مالية، وفق القواعد المعتمدة في هذا الجانب.
- ٤ - لا يعاد البحث إلى صاحبه سواء نشر أم لم ينشر.
- ٥ - تحتفظ المجلة بحقوقها في الحذف والاختزال والتعديل اليسير بما يتوافق مع أغراض الصياغة والمنهج العلمي المتبع.
- ٦ - لا تعبر الآراء الواردة في البحوث بالضرورة عن رأي المجلة.
- ٧ - لا صلة لترتيب البحوث بالمجلة بالقيمة العلمية للبحث أو الباحث، إذ الترتيب موضوعي وفني، وبما يناسب أبواب المجلة.
- ٨ - ترسل البحوث والدراسات والآراء والتعليقات إلى رئيس التحرير.

المحتويات

البحوث

دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية :

١- زوجة الملك عبدالعزيز الأولى

د. فهد بن عبدالله السماري

تتناول الدراسة ما ورد في المصادر حول اسم زوجة الملك عبدالعزيز الأولى وعائلتها، وتعتمد في تحقيق ذلك وإثبات الاسم الصحيح على الرواية الشفوية ، والعمل الميداني، وتدقيق ما ورد في بعض المصادر .

(١١ - ١٩)

كتابات الرحالة الغربيين

مصدراً لتاريخ شبه الجزيرة العربية القديم

د. عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار

يرمي البحث إلى بيان معرفة المجالات التي تمت الإفادة منها في دراسة التاريخ القديم من خلال كتابات الرحالة الغربيين ، ولا سيما فيما يتعلق بالكشوف الأثرية والنقوش ، كما يسمى إلى بيان الموروثات الحضارية والاجتماعية من نظم وعادات وتقاليد نشأت في شبه الجزيرة العربية منذ القدم .

(٢١ - ٤٨)

منهل ماء في دحلة الرشيد في مكة المكرمة من عهد الملك عبدالعزيز

مؤرخ عام ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م : دراسة معمارية أثرية

أ.د. ناصر بن علي الحارثي

يبين البحث جهود الملك عبدالعزيز في توفير الخدمات الأساسية ، وفي مقدمتها ماء الشرب ، ذاكراً أمثلة عدة لهذا الاهتمام ، ومن أمثلته منهل ماء في دحلة الرشيد في مكة المكرمة ، وقد بين الباحث موقعه ، واصفاً إياه ، موثقاً ما ذكر بالأشكال واللوحات.

(٤٩ - ٧٣)

من مصادر تاريخ المدينة المنورة : سجلات المحكمة الشرعية الكبرى في

المدة من ٩٢٣هـ إلى ١٣٤٤هـ :

١- قضاة المدينة المنورة

فانز بن موسى البدراني الحربي

أضاء البحث جانباً جديداً في تاريخ المدينة المنورة من خلال الرجوع إلى سجلات المحكمة الشرعية الكبرى في المدة من ٩٢٣هـ إلى ١٣٤٤هـ : إذ إنها تحوي معلومات تاريخية واجتماعية في تاريخ المدينة المنورة ، ويتناول هذا الجزء أسماء قضاة المدينة المنورة ، مثبتاً ذلك بأمثلة من الوثائق التي وردت فيها أسماءهم .

(٧٥ - ١٣٥)

محمد كامل القصاب وعلاقته بالملكة العربية السعودية : دراسة وناقية

د . عبدالله بن سراج منسي

يوضح البحث علاقة محمد كامل القصاب بالملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال مجموعة وثائق كان فيها على اتصال مع المسؤولين في الحكومة السعودية بشأن كثير من القضايا ، وأهمها قضية الحقوق الفلسطينية .

(١٣٧ - ١٥٦)

بحوث مترجمة**عند الباب الخلفي للمشرق****التنافس الإنجليزي الهولندي في الخليج العربي ١٦٢٣-١٧٦٦م**

بن سلوت

ترجمة د . محمد بن عبدالله الفريح

يبين البحث خصائص التجارة الهولندية والإنجليزية في الخليج العربي في المدة ١٦٢٣-١٧٦٦م ، ومقارنتها بتجارة المشرق ، كما تطرق إلى بيان المنازعات التي دارت بينهم آنذاك .

(١٥٧ - ١٨٢)

المحاضرات**الأماكن الجغرافية في حياة الملك عبدالعزيز**

١ . عبدالله بن محمد بن خميس

تناول المحاضر أبرز الأماكن الجغرافية في حياة الملك عبدالعزيز كروضة التنهات وخريم والخفس والبهادية ، مبيناً حدودها ، مستشهداً لها بأبيات من الشعر الفصيح والتبطين وبعض القصص المتعلقة بها .

(١٨٣ - ١٩٥)

مراجعات كتب**هوات الأعلام مع الاستدراكات والإسهام في إتمام الأعلام**

تأليف : عبدالعزيز بن أحمد الرفاعي

راجعه وأعدّه للنشر : د . بهاء الدين عبدالرحمن بن عبدالوهاب

مراجعة : عبدالرحمن بن عبدالله الشقيير

أثبت المراجع أن هذا الكتاب لا يمثل منهج عبدالعزيز الرفاعي في كتاباته الأدبية . ولا يصح اتخاذه مصدراً لدارسي أدبه ، وقد أبدى ملحوظات طالب بتنفيذها حتى يصل الكتاب إلى الصورة التي أرادها مؤلفه .

(١٩٧ - ٢٠٣)

أطلس المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية نقدية نشر: وزارة التعليم العالي

مراجعة : د. صبحي بن أحمد السعيد

يبين البحث المزايا التي اشتمل عليها هذا الأطلس ، ومحتوياته ، وقد عرّف ببعض مقاييس
رسم الخرائط فيه ، كما اشتمل على ملحوظات واقتراحات تهدف إلى زيادة الإفادة منه .

(٢٠٥ - ٢٢٠)

ملخصات كتب

(٢٢١ - ٢٣٤)

اصد وراقي

(٢٣٥ - ٢٤٤)

مستخلصات بحوث المجاة

مستخلصات بحوث مجلة الدارة للسنة السادسة والعشرين

(٢٤٥ - ٢٦٨)



من أرشيف الدارة

الملك عبدالعزيز مع الوفد
البريطاني في جدة في عام
١٩٢٥هـ/١٩٢٥م

دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية:

١ - زوجه الملك عبدالعزيز الأولى

د. فهد بن عبدالله السماري

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

حظيت جوانب كثيرة من حياة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الخاصة باهتمام عدد من الذين عاصروا جلالته ودونها في مؤلفاتهم وكتاباتهم. ومن تلك الجوانب لحياة الملك عبدالعزيز الأسرية علاقته بزوجاته وأبنائه وبناته.

وإذا استعرضنا - على سبيل المثال - ما ذكره كل من هاري سنت جون فيلبي (عبدالله فيلبي) ومحمد أسد عن أحاديث الملك عبدالعزيز عن زوجاته وحياته الأسرية فإننا سوف نجد أن هناك مادة علمية جيدة ومهمة تتناول جوانب عائلية لم ترد في الدراسات والمؤلفات المتعلقة بتاريخ الملك عبدالعزيز، ولم تدونها الوثائق والمصادر المخطوطة في عهده رحمه الله.

لقد تمكن فيلبي من توثيق أسماء الزوجات بما في ذلك الزوجة الأولى التي اقترن بها الملك عبدالعزيز في أثناء وجوده في الكويت قبل استرداد الرياض سنة ١٣١٩هـ (١٩٠٢م).

وجاء ذلك التوثيق عن طريق تدوين حديث الملك عبدالعزيز المباشر لفيلبي.

ولكن القارئ لكتاب فيلبي " الذكري العربية الذهبية " في طبعته العربية سوف يتوقف بلا شك عند اسم عائلة زوجة الملك عبدالعزيز الأولى الذي ورد - حسب ترجمة المترجم مصطفى فايد - على أنه "الفكري".

بدأت في التحقق من هذا الاسم بناء على استفسار ورد من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي تساءل عن صحة الاسم الذي ورد في الطبعة العربية لكتاب فيلبي، ووجه كالمعتاد من منطلق اهتمام سموه بتدقيق المعلومات التاريخية بدراسة الموضوع وبعثه، والتأكد من الاسم الصحيح.

وبالرجوع إلى عدد من المصادر التي أوردت معلومات عن الزوجة الأولى للملك عبدالعزيز نجد بعضها قد أشار إلى أن الملك عبدالعزيز تزوج لأول مرة أثناء وجوده في الكويت، وذلك خلال المدة من ١٣١٠-١٣١٩هـ.

ويعد مصطفى الحفناوي في كتابه عن الملك عبدالعزيز المطبوع في القاهرة في عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م) أول من أشار حسب المصادر المتاحة حتى الآن إلى أن وألدة الملك عبدالعزيز الأميرة سارة بنت أحمد السديري هي التي اختارت لابنها فتاة يتزوجها في الكويت، إلا أنها توفيت بعد زواجها بستة أشهر^(١)، ولم يوضح الحفناوي أي معلومات بشأن اسم تلك الفتاة أو اسم عائلتها أو قبيلتها.

وانفرد فيلبي بمعلومة جديدة بشأن زواج الملك عبدالعزيز الأول

انفرد فيلبي بمعلومة جديدة بشأن زواج الملك عبدالعزيز الأول في الكويت في الكويت وذلك حينما نقل في كتابه " الذكري العربية الذهبية " عن الملك عبدالعزيز حديثه عن زوجاته

(١) مصطفى الحفناوي. ابن سعود : سياسته، حروبه، مطامعه (القاهرة : المطبعة

المصرية، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، ص ٣٣٦.

وورد اسم الزوجة الأولى الذي لم يورده أي مصدر آخر^(٢).

وأشار فيلبي إلى أن الملك عبدالعزيز ذكر له أسماء زوجاته الست وبينهن زوجته الأولى، ووصفها بأنها جميلة واسمها كما ورد في الكتاب باللغة الانجليزية " Bint al-Fiqri " .

وذكر فيلبي أنها توفيت بعد ستة أشهر من زواجها من الملك عبدالعزيز منذ خمسة وستين عاماً دون أن ينساها قط مشيراً إلى أن ذلك " شيء رائع وغير عادي لأي امرأة في الجزيرة العربية"^(٣).

ويشير كلام فيلبي هنا إلى أن زواج الملك عبدالعزيز الأول كان في عام ١٢١٢هـ/١٨٩٤م.

وأورد فيلبي اسم زوجة الملك عبدالعزيز الأولى مرة ثانية في كتابه " الذكرى العربية الذهبية " عندما كان يتحدث عن حياة الملك عبدالعزيز في الكويت قبل استرداد الرياض في عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، مشيراً إلى أن جلالته لم يتأثر بالكثير من الأحداث في تلك الحياة المبكرة على الرغم من " أن عروسه الأولى (Bint al-Fiqri) توفيت بعد ستة أشهر من زواجهما، دون أن يضعف مر السنين من ذكرياته عنها، وكان غالباً يرجع بذاكرته إلى تلك الأشهر القليلة والسعيدة بكل استحباب"^(٤).

(٢) انظر:

H. st. John Philby. Arabian Jubilee (New York: the John Day Company, (1953) p. 131 .

تم الرجوع إلى الأصل الإنجليزي؛ لأن ترجمة مصطفى كمال فايد غير دقيقة. عبدالله سانت جون فيلبي : الذكرى العربية الذهبية، ترجمة مصطفى كمال فايد (القاهرة : مطبعة الاعتماد، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م) ص ١٨٦ .

(٣) المرجع السابق.

(٤) Arabian Jubilee p. 6. وانظر: الذكرى العربية الذهبية ص ١١ .

ويقول فيلبي : "إنه مضى بعض الوقت نسبياً قبل أن يخفف جلالته من حزنه ذلك إلى أن تزوج زوجته الثانية" (٥).

وكانت زوجته الثانية هي وضحي بنت محمد بن برغش بن عقاب من آل عريعر من بني خالد التي أنجبت له ابنه البكر تركي، والأمير سعود ولي عهده، والأميرة منيرة (٦).

وذكر خير الدين الزركلي في كتابه " شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز" أن الملك عبدالعزيز " قضى ثلاثة أعوام في الكويت اكتملت فيها فتوته، بين ابتداء السابعة عشرة وانقضاء التاسعة عشرة، واهتم أبواه لإحصانه بعشيرة شبابه، فخطب له والده الإمام عبدالرحمن أعرابية حسناء، طلبها له من البادية" (٧).

وأضاف الزركلي أن الملك عبدالعزيز تمّ زواجه الأول هذا في عام ١٣١٢هـ (١٨٩٤م) وتوفيت زوجته بعد ستة أشهر من زواجها، وأشار الزركلي إلى أنه لم يعرف اسمها، أو اسم قبيلتها (٨).

وهذا يتفق مع ما ذكره فيلبي من معلومات من حيث السنة التي تم فيها الزواج ووصف الزوجة الأولى بالحسن، إلا أن فيلبي ظل منفرداً بإيراد اسم أسرة الزوجة الأولى.

وأورد إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن في كتابه "تذكرة أولي النهى والعرفان" أن الملك عبدالعزيز كان في الخامسة عشرة من عمره، "فبحث له أمه عن فتاة بدوية ليتزوج بها" (٩).

(٥) المرجع السابق.

(٦) خيرالدين الزركلي. شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز. (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٧هـ الطبعة الثانية)، ٢ / ٩٥٤ .

(٧) المرجع السابق، ص ٩٥٣.

(٨) المرجع السابق، ص ٩٥٤.

(٩) إبراهيم بن عبيد العبدالمحسن. تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان. (الرياض: مطابع مؤسسة النور، د.ت)، ١ / ٤٢ .

وعلى الرغم من أن هذه المعلومة مختصرة جداً ولا تضيف جديداً، إلا أنها تؤكد على أن الزوجة الأولى كانت من البادية وليست من الحاضرة.

ومن خلال استعراض تلك المصادر التي أوردت بعض المعلومات عن زوجة الملك عبدالعزيز الأولى نجد أن تلك المصادر اتفقت في تحديد تاريخ الزواج وهو عام ١٣١٢هـ (١٨٩٤م)، إلا أن فيليبي أورد تفاصيل أكثر استقاها مباشرة من الملك عبدالعزيز، وانفرد بذكر اسم العائلة من جهة، وبالحديث عن مشاعر الملك عبدالعزيز تجاهها، وجمالها من جهة أخرى.

وعندما ترجم مصطفى كمال فايد كتاب فيليبي "الذكرى العربية الذهبية" في عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م) ترجم اسم عائلة زوجة الملك عبدالعزيز الأولى من الإنجليزية "Bint al-Fiqri" ليصبح " بنت الفكري" (١٠).

ونقل الباحثون هذا الاسم حسب ترجمة فايد؛ لأنه يمثل معلومة جديدة لم تتوافر في أي مصدر آخر دون التحقق من صحة الاسم أو الترجمة.

والمؤكد أن ترجمة " فايد " للاسم لم تكن دقيقة وفقاً لحروف الاسم بالإنجليزية حسب ما ورد في الأصل الإنجليزي لكتاب فيليبي. ومن ناحية أخرى فإن اسم " الفكري" الذي ورد في الترجمة العربية كان اجتهاداً من المترجم ولا يدل على اسم عائلة، مما يدعو إلى ضرورة البحث في صحة الاسم.

كما لا يستبعد الاحتمال الآخر الذي يمكن أن تؤدي إليه الترجمة الحرفية للاسم وهو اسم " الفكري" إلا أن هذا أيضاً لا يدل على اسم عائلة.

(١٠) فيليبي، الذكرى العربية الذهبية ص ١١، ١٨٦.

ومن منطلق هذا الغموض في الاسم الذي ورد في كتاب فيلبي بطبعته الإنجليزية والعربية تم البحث من خلال سؤال من لديهم معلومات، أو ممن لهم علاقة ببعض الأسر المعروفة في المنطقة، ولها صلة بالكويت آنذاك.

وبدأت المعلومات تتضح أكثر عندما استفسر صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز من الأخ سلطان بن سلمان بن حثلين في الكويت بشأن الموضوع، فأفاد مشكوراً بأنه بحث الموضوع، واتضح له أن الأسرة المقصودة هي أسرة " الفجري"، وأن الموجود منهم حالياً اثنان، هما محمد بن عبدالله بن صقر الفجري، وخالد بن عبدالله بن صقر الفجري، وأفراد أسرتهما الذين يسكنون الخفجي^(١١).

ولإجراء مزيد من البحث بشأن هذا الموضوع تم الاتصال بعدد من المعاصرين وكبار السن في الكويت والخفجي، ومقابلة أفراد أسرة الفجري في الخفجي^(١٢).

أفاد محمد بن عبدالله صقر بن شايح الفجري الخالدي (عمره يقارب السبعين عاماً) بأن أسرته الفجري هم من الشبلة من بني خالد، وأملاكهم في الأحساء، وأنهم كانوا ينتقلون في البادية مثل القبائل الأخرى، وكانت لهم صلة مباشرة بآل عريعر.

ومن حيث صلة الملك عبدالعزيز بهم وزواجه من أسرتهم في تلك المدة المبكرة، أفاد الشيخ محمد الفجري بأن الإمام عبدالرحمن أرسل

(١١) رسالة خطية من سلطان بن سلمان آل حثلين (الكويت) إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، بتاريخ ١١/٧/٢٠٠٠م.

(١٢) أسهم في تيسير هذا البحث في الكويت والخفجي كل من سعادة الأستاذ أحمد اليحيى، سفير خادم الحرمين الشريفين في الكويت، وسعادة الأستاذ محمد العمرو، مدير المكتب الإعلامي السعودي في الكويت، والأستاذ أحمد بن برجس الشمري في الكويت، والأستاذ عبدالله القبيسي، مدير مركز التاريخ الشفوي بالدارة، فلهم وللجميع أجزل الشكر والامتنان.

من الكويت رجاله إلى جده صقر بن شايع الفجري وهو في الحضر آنذاك طالباً ابنته " شريفة " لابنه عبدالعزيز.

وتضمنت رواية محمد الفجري أنه سمع من ذكر له بأن " شريفة " هذه توفيت بعد سبعة أشهر، وكانت حاملاً بعد أن أصيبت بالجدري. وأضاف محمد الفجري أن عمه والده " رقية بنت شايع الفجري " سبق أن تزوجت الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي، وأن أخته " فيحاء بنت عبدالله بن صقر الفجري " تزوجت الأمير عبدالله بن عبدالرحمن^(١٣).

وأفاد أيضاً أن والده " عبدالله بن صقر الفجري " كان من رجال الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن عبدالرحمن، وشارك في بعض الحملات العسكرية إلى أن توفي^(١٤).

وأيد رواية محمد الفجري أيضاً أخوه خالد بن عبدالله بن صقر الفجري، كما أيدها سعود بن دغيم بن سويط من قبيلة الظفير المقيم في الكويت - وعمره سبعة وسبعون عاماً - في مقابلة أورد فيها أنه سبق أن التقى بندر بن صقيه من بني خالد وكان كبيراً في السن، وحدثه عن حياة الملك عبدالعزيز، وذكر له ضمن ذلك الحديث زواج الملك عبدالعزيز من فتاة من أسرة الفجري من بني خالد وعمرها سبعة عشر عاماً تقريباً^(١٥).

(١٣) ذكر صاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن للباحث أنه يتذكر أن الفجري كان يحضر مجالس والده، وأنه كان يقال أنه نسيب للأمير عبدالله، ولا يعرف شخصياً عن زوجة لوالده من الفجري إلا إن كانت من الزيجات القصيرة.

(١٤) مقابلة مع محمد بن عبدالله بن صقر الفجري في مدينة الخفجي في ١١ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ أجراها الأستاذ عبدالله القبسي. (مركز التاريخ الشفوي - دارة الملك عبدالعزيز).

(١٥) مقابلة شفوية مع سعود بن دغيم بن سويط، أجراها أحمد بن برجس في الكويت. (مركز التاريخ الشفوي - دارة الملك عبدالعزيز).

وجاء في رواية ابن سويط هذه ما يأتي: " ينقل لي بندر بن صقيه الله يرحمه جار لي هنيئاً، وجاء الحديث عن الزواج، وقال : عبدالعزيز أخذ وحدة من بنات الفجري من حمايل بني خالد... ، وحكى لي بندر - الله يرحمه - يقول : جميلة" (١٦).

وهذا يؤكد ما ذكره الملك عبدالعزيز لفيلبي عند حديث جلالته عن زوجته الأولى وتمتعها بالجمال ورسوخها في ذاكرته.

كما أيد هذه الرواية ما ذكره محجم بن بندر بن صقيه نقلاً عن والده، إذ قال : " اللي سمعته من الوالد إنه جاء مجال للكلام في الدواوين على أساس جمال الحرير، وقال : إن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود خذا حرمة من الفجري" (١٧).

وبالنظر في هذه الروايات وصلة عائلة "الفجري" بآل سعود بما

في ذلك المصاهرة القديمة : فان اسم " الفجري" يكون هو الاسم الصحيح لأسرة زوجة الملك عبدالعزيز الأولى التي اقترن بها في الكويت التي اقترن بها في الكويت، وليس " الفكري" أو " الفقري".

كما أن هذا الاسم قريب من الاسم حسب ما ورد في الأصل الإنجليزي ويحتمل أن يكون هناك خطأ مطبعياً استبدل فيه حرف "q" بحرف "g"، وهو أمر وارد، أو أن فيلبي كتبه من الذاكرة ؛ لأنه سمعه من الملك عبدالعزيز، ولم يكن دقيقاً في تدوينه بالإنجليزية.

وتؤيد الروايات الشفوية ما ذكره فيلبي نقلاً عن الملك عبدالعزيز أن الزوجة الأولى "شريفة الفجري" كانت جميلة، وتوفيت بعد ستة

(١٦) المصدر السابق.

(١٧) مقابلة شفوية مع محجم بن بندر بن صقيه، الكويت، في ١٤ شوال ١٤٢١هـ، أجراها أحمد بن برجس الشمري. (مركز التاريخ الشفوي، داره الملك عبدالعزيز).

أشهر من زواجها من الملك عبدالعزيز، وأنها تركت في نفسه ذكريات جميلة عنها لم ينسها جلالته.

ومن رواية محمد الفجري يتضح لنا أن وفاتها كانت بسبب إصابتها بالجذري في الكويت.

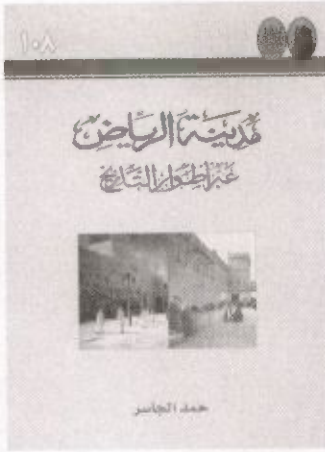
وبهذا يكون اسم زوجة الملك عبدالعزيز الأولى هو " شريفة بنت صقر بن شايح الفجري" من بني خالد.

مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ

تأليف

حمد الجاسر

١٦٦ صفحة



سبق طبع هذا الكتاب في سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، وقد رأت دار الملك عبدالعزيز إعادة طبعه مرة أخرى ليتسنى للباحثين في تاريخ مدينة الرياض الاستفادة منه، فالكتاب يقدم دراسة تاريخية لمدينة الرياض منذ جذورها الأولى، وما مرّ بها من أطوار، كما يتناول هذه المدينة في العهد السعودي الزاهر حين أصبحت الرياض قاعدة للبلاد، وعاصمة للمملكة العربية السعودية، وما شهدته من تطور وازدهار منذ أن استردها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - سنة ١٣١٩هـ إلى أن أصبحت تضاهي كبرى المدن العالمية حضارة وتقدمًا . ولزيادة قيمة الكتاب ألحق به مؤلفه بحثين عن الآثار الحميرية في بلاد نجد، وأضاف إليه مجموعة من الصور المعبرة عن تطور مدينة الرياض خلال فترة الثمانينيات الهجرية/ الستينيات الميلادية.



ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية

هاتف ٤٠١٩٩٩/٤٠٢١٦٤ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧

بريد الكتروني info@darah.org.sa